

لسان العرب

(ثرب) الثَّرْبُ شَحْمٌ رَقِيقٌ يَغْشَى الكَرِشَ والأَمْعَاءَ وجمعُه ثُرُوبٌ
والثَّرْبُ الشَّحْمُ المَبْسُوطُ على الأَمْعَاءِ والمَصَارِينِ وشاةُ ثَرْبَاءُ عَظِيمَةٌ
الثَّرْبُ وَأَنشد شمر وَأَنزمتُ بِشَحْمِ الكُلَيْتَيْنِ معَ الثَّرْبِ وفي الحديث نَهَى
عن الصَّلَاةِ إِذَا صارتِ الشمسُ [ص 235] كالأَثَرِ بِأَيِّ إِذَا تَفَرَّقتْ وَخَصَّتْ
مَوْضِعاً دونَ موضعِ عندِ المَغِيبِ شَبَّهَها بالثَّرْبِ وهي الشَّحْمُ الرَّقِيقُ الذي
يُغْشَى الكَرِشَ والأَمْعَاءَ الواحدِ ثَرْبٌ وجمعها في القلةِ أَثْرِبٌ والأَثَرِ بِجمعِ
الجمعِ وفي الحديث أَنَّ المُنَافِقَ يُوَخِّرُ العَصْرَ حتى إِذَا صارتِ الشمسُ كَثْرَبٌ
البَقَرَةُ صَلاَهَا والثَّرْبَاتُ الأَصَابِعُ والثَّرِيبُ كالتَّأْنِيبِ والتَّعْيِيرِ
والاستيفَاءِ في اللُّوْمِ والثَّرَابُ المُوَبَّخُ يقالُ ثَرَبَ وَثَرَّبَ وَأَثْرَبَ
إِذَا وَبَّخَ قال نُصَيْبٌ .

إِنِّي لأَكْرَهُ ما كَرِهْتَ مِنَّيَّ الَّذِي ... يُوذِيكَ سُوءَ ثَنَائِهِ لم يَثْرِبْ .
وقال في أَثْرِبَ .
أَلا لا يَغْرُنَّ نَّامِرًا مِنَّ تِلَادِهِ ... سَوَامُ أَخِي داني الوَسِيطةِ مُثْرِبِ .
قال مُثْرِبٌ قَلِيلُ العَطَاءِ وهو الذي يَمُنُّ بما أُعْطِيَ وَثَرَّبَ عَلَيْهِ لامَهُ
وعَيَّرَهُ بَدَنِيهِ وَذَكَرَهُ به وفي التنزيل العزيز قال لا تَثْرِبَ عَلَيْكُمُ اليَوْمَ قال
الزجاج معناه لا إِفْسَادَ عَلَيْكُمُ وقال ثعلب معناه لا تُذْكَرُ ذُنُوبُكُمُ قال الجوهري وهو
من الثَّرْبِ كالثَّغْفِ من الشَّغْفِ قال بِيَشْرٍ وقيل هو لتُبَّعِ .
فَعَفَوْتُ عَنْهُمْ عَفْوًا غَيْرَ مُثْرِبٍ ... وَتَرَكَتُهُمُ لِعِقَابِ يَوْمٍ
سَرْمَدٍ .

وثرَّبَتْ عَلَيْهِمُ وَعَرَّبَتْ عَلَيْهِمُ بِمَعْنَى إِذَا قَدَّحَتْ عَلَيْهِمُ فَعَلَاهُمُ
والمُثْرِبُ المُعَيِّرُ وقيل المُخْلَطُ المُفْسِدُ والتَّثْرِبُ الإِفْسَادُ
والتَّخْلِيطُ وفي الحديث إِذَا زَنَتْ أُمَّةٌ أَحَدِكُمْ فَلَا يَضُرُّ بِهَا الحَدُّ ولا
يُثْرِبُ قال الأزهري معناه ولا يُبْكَتُها ولا يُقَرَّرُها بعدِ الضَّرْبِ والتَّقْرِيعُ
أَن يَقولَ الرَّجُلُ في وَجْهِ الرَّجُلِ عَيْبَهُ فيقولُ فَعَلَتْ كَذَا وَكَذَا والتَّيْكَيتُ قَرِيبٌ
منه وقال ابن الأثير أَي لا يُؤَبَّخُها ولا يُقَرَّرُها بِالزَّنا بعدِ الضَّرْبِ وقيل أَراد
لا يَقْنَعُ في عُقُوبَتِها بالتَّثْرِبِ بل يضرُّ بِها الحَدُّ فَإِنَّ زنا الإِماءِ لم يكن عند
العرب مَكْرُوهًا ولا مُذْكَرًا فَأَمَرَهُمُ بِحَدِّ الإِماءِ كما أَمَرَهُمُ بِحَدِّ الحَرائِرِ

ويَثْرِبُ مدينة سيدنا رسولِ اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم والنَّسَبُ إليها يَثْرِبِيٌّ
ويَثْرِبِيٌّ وَأَثْرِبِيٌّ وَأَثْرِبِيٌّ فتحووا الرءاء استثقلاً لتوالي الكسرات وروى عن
النبي صلى اللّٰه عليه وسلم أَنه نَهَى أَن يقالَ للمدينة يَثْرِبُ وسماها طَيْبَةَ
كَأَنه كَرِهَ الثَّرِبَ لِأَنه فَسَادٌ في كلام العرب قال ابن الأثير يَثْرِبُ اسم مدينة
النبي صلى اللّٰه عليه وسلم قديمة فغَيَّرَهَا وسماها طَيْبَةَ وطابة كَرَاهِيَةَ
التَّثْرِبِ وهو اللّٰسُومُ والتَّعْيِيرُ وقيل هو اسم أَرْضِهَا وقيل سميت باسم رجل من
العَمَالِيقِ وَنَمَلُ يَثْرِبِيٌّ وَأَثْرِبِيٌّ وَأَثْرِبِيٌّ مَنَسُوبٌ إِلَى يَثْرِبَ وَقوله وما هو إِلَّا
الْيَثْرِبِيُّ الْمُقَطَّعُ زَعَمَ بَعْضُ الرُّوَاةِ أَن المَرادَ بِالْيَثْرِبِيِّ السَّهْمُ لَا
النَّمْلُ وَأَن يَثْرِبَ لَا يُعْمَلُ فِيهَا النَّصَالُ قال أبو حنيفة وليس كذلك لِأَنَّ
النَّمْلَ تُعْمَلُ بِبَيْتِ يَثْرِبَ وَبِوَادِي القُرَى وبالرَّقَمِ وَبَغْيِ رَهْنٍ [ص 236]
أَرْضِ الحِجَازِ وَقَدْ ذَكَرَ الشُّعْرَاءُ ذَلِكَ كَثِيرًا قال الشاعر وَأَثْرِبِيٌّ سِنْدُ خُهِ مَرْمُوفُ
أَي مَشْدُودُ بِالرَّصَافِ وَالثَّرِبُ أَرْضٌ حِجَارَتُهَا كحِجَارَةِ الحَرَّةِ إِلَّا أَنهَا بَرِيضٌ
وَأَثْرِبُ مَوْضِعٌ